إسهامات معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم لطلابه والمعوقات التي تواجهه ومقترحات علاجها

د . محمد عمر المدخلي

أستاذ أصول التربية المشارك – كلية التربية

جامعة جدة

إسهامات معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم لطلابه والمعوقات التي تواجهه ومقترحات علاجها

د. محمد بن عمر المدخلي

ملخص البحث:

يسهم المعلم بصفة أساسية في تنمية القيم لطلابه، فهو الذي يستطيع أن يبني علاقات إنسانية مستمرة مع طلابه, رسمية وغير رسمية، حيث تتاح له الفرص المناسبة لإحداث التغيرات المطلوبة في سلوك التلاميذ وتقويمها, ومتابعة نتائج تلك المؤثرات في إطار سياسة تروية مدروسة.

وكما أن للمعلم أهمية في إقامة العلاقات الإنسانية البناءة مع طلابه, فكذلك له أهمية في تقوية الروابط بين الطلاب أنفسهم، وإشباع رغباتهم، وإبعادهم عن المفاهيم والقيم المخالفة للمبادئ الأخلاقية الإسلامية.

واستهدف البحث الحالي الكشف عن إسهامات المعلم في تنمية القيم لطلابه, وأهم المعوقات التي تواجهه في تنمية القيم لطلاب المرحلة المتوسطة, والصفات الواجب توفرها في معلم تعليم هذه المرحلة، وإسهامه في مواجهة القيم الفاسدة، ودوره في تنمية القيم، ووضع مقترحات لعلاج معوقات تنمية هذه القيم.

Contributions of the intermediate stage teacher in the development of values for students and obstacles the Facing and proposals for treatment

Dr. Mohammed bin Omar almadkhaly
Associate Professor of Educatio
Faculty of Education - Jeddah University

Abstract

The teacher contributes mainly to the development of values for his students. He can build continuous human relations with his students, formal and informal, where he has the appropriate opportunities to make the required changes in the behavior of students and evaluate them, and follow up the results of these influences within the framework of a thoughtful policy.

Just as the teacher is important in establishing constructive human relations with his students, it is also important to strengthen the links between the students themselves and satisfy their desires and keep them away from concepts and values that violate Islamic moral principles.

The current research aims at uncovering the contributions of the teacher in the development of values for his students, the most important obstacles facing him in developing values for middle school students, the qualities that should be provided in the teacher of education of this stage and his contribution to counter corrupt values and its role in developing values and developing proposals to remedy obstacles to the development of these values.

مقدمة البحث:

تعد القيم ضرورة ملحة للفرد والمجتمع، فهي ضرورة للفرد في تعامله مع غيره من الناس، وفي المواقف التي تواجهه في حياته اليومية؛ إذ تعتبر موجهة لسلوكه ونشاطه، وهي منظمة للمجتمع وأهدافه ومثله العليا، مما يترتب عليه صراع قيمي اجتماعي، يؤدي بذلك المجتمع إلى التفكك والسقوط.

ومتى تكونت القيم المرغوبة لدى الفرد فإنه ينطلق إلى العمل الذي يحققها، وتكون بمثابة المعيار الذي نقيم به.

وتعتبر تنمية القيم التربوية لدى النشء من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وحيث إن التقدم الحقيقي للوطن في ظل تحديات القرن الجديد و مستجداته يضع أمام المؤسسات التعليمية تحديات كبيرة في تنمية القيم التربوية.

ولما كانت مؤسسات التعليم هي المصنع الحقيقي لإعداد الطلاب وتأهيلهم للانخراط بفاعلية في المجتمع، لذا يجب أن تتحمل هذه المؤسسات الجانب الأساس في تنمية هذه القيم وتعزيزها لدى الطلاب.

وتنطلق تنمية القيم التربوية في المجتمع المسلم من احترام المبادئ الإسلامية، والقيم الاجتماعية، وحرية التفكير، وحرية الرأي المتوافقة مع هذه المبادئ، مما يجعل التربية تقوم بمهام تنمية القيم, وتمكين الطلاب من فهم أنفسهم وبلادهم, والعالم الذي يعيشون فيه، وفهم ثقافتهم واحترام ثقافات الآخرين.

ومعلم المرحلة المتوسطة –وهو يقوم بدوره في تنمية القيم التربوية لطلابه– قد يواجه عدة تحديات وعقبات، بعضها له علاقة بالبيئة المدرسية وبعضها له علاقة بالمجتمع الذي يحيط به.

مشكلة البحث:

لما كانت الحاجة ملحة بالعناية بتنمية القيم التربوية، وخاصة في المؤسسات التعليمية، لذا أوصت عديد من الدراسات بتنمية القيم التربوية، منها:

١– دراسة (عقل، ٢٠٠١م)؛ حيث أثبتت وجود ضعف في دور المؤسسات التعليمية في غرس القيم، وتعلمها للطلاب، مع ضرورة إدراك أن يلعب المعلم دوراً إيجابياً في عملية نقل القيم، وغرسها، وتنميتها داخل المؤسسات النظامية للتربية.

٢– دراسة حنان صائغ (١٤٣٠هـ)؛ حيث أثبتت أن للمعلم دوراً كبيراً في تنمية القيم لدى تلاميذه، وأن يهتم صانعو القرار في التربية والتعليم بالإعداد المتميز للمعلم؛ بحيث يكون على درجة عالية من

الكفاءة؛ للنهوض بتنمية القيم في العملية التعليمية

٣- دراسة (الصائغ، ١٤٢٦هـ)؛ حيث أثبتت وجود قصور من جانب بعض المعلمين في الاهتمام بتنمية القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعدم فهم بعض الخصائص، التي يتميز بها طلاب هذه المرحلة من تغيرات انفعالية وجسمية، تحتاج إلى توجيه، وعناية وقد أوصت بضرورة إصدار دليل يساعد المعلم في تنمية القيم الخلقية.

٤- دراسة (خزعلي ، ٢٠١١م)؛ حيث أوصت بمزيد من الدراسات في مجال القيم التربوية، وتحليلها في ضوء المناهج التربوية، وقياس درجة تمثل الطلاب لها، وأهمية دور المعلم في تنمية القيم التربوية لدى طلابه.

٥- دراسة (أخضر,١٤٢٦هـ)، التي أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية القيم التربوية اهتماماً خاصاً، بدءاً من تدريب الطالبة المعلمة بالجامعات أو كليات التربية فترة التدريب العملي على التدريس، وحتى تمارسه كمهنة.

٦- دراسة (العامر,١٤٢٦هـ)، التي أوصت بتفعيل دور المناخ المدرسي في تنمية القيم التربوية وتعزيزها؛ بحيث يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعي، وذلك من خلال تأكيد الثقة بين جيل الكبار والمسئولين وبين الطلاب على المستوى التنفيذي حتى تنمو مشاعر الحب بين جميع أطراف العملية التربوية.

٧- دراسة (الصبيح ,١٤٢٦هـ)، التي أكدت على أن المدرسة بيئة ناجحة لممارسة القيم التربوية السليمة؛ ليتدرب الطلاب على مناقشة القضايا التي تهمهم، واتخاذ القرارات المناسبة، ومعالجة الخلاف في الرأي بينهم، والتعامل مع المخالفين، وتأسيس الجمعيات والروابط الطلابية، وانتخاب من يمثلهم فيها.

٨- دراسة (مكروم , ٢٠٠٢) ، والتي دعت إلى التعرف على إسهامات المدرسة الثانوية في تنمية القيم العلمية لدى طلابها، و التعرف على واقع دور المدرسة والمشكلات، التي تعوق فعالية دورها في هذا المجال.

٩- دراسة (عقل ,١٤٢٢هـ)، والتي هدفت إلى الاهتمام بدراسة منظومة القيم لدى عينات من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، واستقراء توجهات هذه القيم الموجبة والسالبة، ومن أهم نتائجها أن القيم الذاتية أو الفردية احتلت المراتب الأخيرة في مقابل القيم الاجتماعية والإنسانية والأُسرية، التي احتلت المراتب الأول.

ومن كل هذه الدراسات وغيرها, ومن إحساس الباحث بضرورة إبراز دور المعلم وبخاصة معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم، انطلق الباحث؛ ليتعرف إلى هذه الإسهامات في تنمية المعلم للقيم لدى طلابه، وكذلك المعوقات التي تعوقه في التنمية، ورصد المقترحات للمساهمة في علاج هذه المعوقات.

وقد حددت مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس الآتي :

ما إسهامات معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم لطلابه والمعوقات التي تواجه ومقترحات علاجها ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الآتية:

١- ما مفهوم القيم التربوية؟

٢- ما خصائص طلاب المرحلة المتوسطة؟

٣- ما أهمية دور المعلم في تنمية القيم؟

٤- ما الصفات الواجب توفرها في المعلم ليقوم بعملية تنمية القيم التربوية؟

٥- ما إسهامات معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم التربوية لدى طلابه؟

٦- ما المعوقات التي يواجها المعلم في تنمية القيم التربوية لطلابه؟

٧- ما المقترحات لعلاج المعوقات التي تعوق المعلم في تنمية القيم التربوية لدى طلابه؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى :

١- التعرف على مفهوم القيم التربوية، وأهميتها، وخصائصها في العملية التعليمية.

٢- التعرف على دور معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم التربوية لدى طلابه.

٣- رصد الصفات الواجب توفرها في معلم المرحلة المتوسطة، ودورها في تنمية القيم التربوية.

٤- التعرف على المعوقات التي تحد من قيام المعلم بدوره في تنمية القيم التربوية، ومحاولة تلافي هذه المعوقات.

٥- وضع مقترحات لعلاج التحديات التي تواجه معلم التعليم العام في تنمية القيم التربوية.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث في الآتي :

١- قد يسهم في توفير مرجعية علمية حول قضية تنمية القيم التربوية، وسبل العناية بها مما يحافظ على هوية المجتمع وقيمه، ودرء الأخطار عنه.

٢- قد يسهم هذا البحث بإمداد المسؤولين بما يجب أن يكون عليه دور معلمي المرحلة المتوسطة في تنمية القيم التربوية.

٣- قد يعطي صورة حقيقية لواقع المعوقات والتحديات، التي تواجه معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم التربوية.

٤- قد تستفيد منه الجهات المسؤولة في إعداد برامج لتنمية القيم التربوية داخل مدارس التعليم العام.

مصطلحات البحث

١- الإسهامات: وهي ما يقوم به المعلم من عمل للمحافظة على الخصوصية الثقافية للأمة حتى لا تضيع معالمها (الشهري، ١٤٣٠هـ، ٢١).

ويقصد الباحث من الإسهامات هي تلك المشاركات التي يشترك بها معلم المرحلة المتوسطة مع غيره من المؤسسات الأخرى في تنمية القيم التربوية لدى طلابه.

٢- معلم المرحلة المتوسطة: وهو ذلك المعلم المعين من قبل وزارة التعليم ليعمل في المرحلة المتوسطة، والحاصل على مؤهل في تخصص، يؤهله للتدريس لهذه المرحلة؛ حيث تعد المرحلة المتوسطة هي مرحلة من مراحل التعليم العام الثلاثة (ابتدائي، متوسط، ثانوي).

وبهذا التحديد يخرج من اهتمام البحث جميع أنواع التعليم الأخرى من تحفيظ القرآن، والتعليم المهني، وكذلك المرحلة الابتدائية، والمرحلة الثانوية.

٣- القيم التربوية: القيم التربوية هي معايير متداخلة ومتآزرة، تضبط سلوك الفرد وتوجهه نحو مجتمعه وبيئته، في شتى مواقف الحياة. (زيادة وآخرون, ٢٠٠٦م). وهو ما يأخذ به الباحث في بحثه.

٤- المعوقات: هي الصعوبات والمشكلات، التي تواجه المعلم عند القيام بدوره التربوي المنوط بها. (منصور , ٢٠٠٧)

منهج البحث

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي؛ لمناسبته لهدف الدراسة الحالية؛ لأنه يمد بدلائل علمية قيمة، ويسهم في معالجة الظاهرة محل الدراسة، وتحليلها وتفسيرها، والتعرف على نتائجها بهدف تقديم رؤية واقعية لمعالجتها.

الإطار النظري للبحث

يشتمل الإطار النظري على:

أولاً: مفهوم القيم التربوية، وخصائص طلاب المرحلة المتوسطة.

ثانياً: أهمية دور المعلم في تنمية القيم التربوية لدى طلابه، والصفات الواجب توفرها فيه.

ثالثاً: إسهامات معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم التربوية لدى طلابه.

رابعاً: المعوقات التي تواجه المعلم في تنمية القيم التربوية.

خامساً: مقترحات لعلاج المعوقات التي تعوق المعلم في تنمية القيم التربوية لدى طلابه.

أولا : القيم التربوية وخصائص طلاب المرحلة المتوسطة :

١- القيم التربوية:

ذكر علماء التربية عدداً من التعريفات للقيم التربوية يذكر الباحث منها:

أ- القيم التربوية: وهي مجموعة من الضوابط الفردية والجماعية، التي تعمل على صياغة الشخصية الإنسانية في جميع جوانبها الجسمية والعقلية والاعتقادية والروحية والنفسية والخلقية وفق مبادئ وقيم معينة، التي يتحدد على أساسها السلوك في المجتمع، فتمثل القيم التربوية بالنسبة للفرد موجهات داخلية، ومعايير ذاتية يحكم على أساسها، ويميز بها بين الخير والشر، الحق والباطل. (دويلان، ١٤٣١هـ).

ب- القيم التربوية: وهي معايير متداخلة ومتآزرة، تضبط سلوك الفرد، وتوجهه نحو مجتمعه وبيئته، في شتى مواقف الحياة، ويختلف موقف الفرد من هذه المعايير باختلاف المنظومة الفكرية، التي تنطلق منها. (زيادة وآخرون، ٢٠٠٦م) .

ج- القيم التربوية: وهي القوانين والقواعد والأحكام، التي تصدر عن الفرد، وتتناول علاقته مع الآخرين

والمجتمع، والتي وتتناول جميع جوانب الحياة المتعددة الروحية، والخلقية، والفكرية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية (مقيبل، ١٤٢١هـ).

ومما سبق يرى الباحث أن القيم التربية هي مجموعة من الضوابط الفردية والجماعية، التي تضبط سلوك الفرد والجماعة، فهي ضوابط ذاتية، تحكم السلوك في المواقف الحياتية المختلفة، والتي تتناول الحياة الروحية والخلقية والفكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

٢- خصائص طلاب المرحلة المتوسطة في التعليم:

أ- مفهوم المرحلة المتوسطة:

إن المطلع في سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية يجدها قد حددت المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام الثلاث بأنها "مرحلة ثقافية عامة، غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه، يراعي فيها نمو وخصائص الطور الذي يمر به، وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم" (وزارة المعارف، ١٤١٦، ١٧).

وهي تلك المرحلة الثانية من السلم التعليمي بالمملكة العربية السعودية، التي تلي المرحلة الابتدائية، وتعد المرحلة المتوسطة من مراحل التعليم العام، فهي متاحة للطالب بعد حصوله على شهادة المرحلة الابتدائية، وهي تتكون من ثلاثة صفوف، هي: الأول، والثاني، والثالث المتوسط.

ومن أهداف التعليم في المرحلة المتوسطة كما ذكرت في وثيقة سياسية التعليم: وزارة التربية والتعليم (١٤١٦هـ).

١- تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب، وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته، وتنمية محبة الله، وتقواه، وخشيته في قلبه.

٢- تزويد الطالب بالخبرات والمعارف الملائمة لسنه؛ حتى يلم بالأصول العامة والمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم.

٣- تربية الطالب على الحياة الاجتماعية الإسلامية، التي يسودها الإخاء، والتعاون، وتحمل المسؤولية.

٤- تعويد الطالب الانتفاع بوقته في القراءة المفيدة، واستثمار فراغه في الأعمال النافعة، وتصريف نشاطه بما يجعل شخصيته الإسلامية مزدهرة قوية.

٥- تقوية وعي الطالب ليعرف -بقدر سنه- كيف يواجه الإشاعات المضللة، والمذاهب الهدامة، والمبادئ الدخيلة.

٦- إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل الحياة.

والمتأمل فيما ذكر من أهداف للمرحلة المتوسطة يجد أن المرحلة المتوسطة لها إسهامات كبيرة في تنمية القيم لطلابها، فالمعلم وهو أحد قطبي عملية التعلم في المرحلة المتوسطة، وهو المنوط به تنمية القيم التربوية لطلابه.

ثانياً: خصائص طلاب المرحلة المتوسطة:

من أهم خصائص طلاب المرحلة المتوسطة ما يأتي:

١- خصائص النمو الجسمي:

النمو الجسمي هو التغيرات التي تظهر على الطالب في هذه المرحلة كالطول والعرض والوزن، فهو يواجه عملية تحول كامل في وزنه وحجمه وشكله، والأجهزة الداخلية والخارجية للطالب، ويعد هذا التحول الجسدي ميزة لمرحلة المراهقة (النغيمشي، ١٤١٤، ١١).

ويتصف النمو الجسمي في هذه المرحلة بالزيادة السريعة المفاجئة بمعدل سريع النمو (أبو علام، ١٤١٤، ١٥٤) مع ملاحظة التباين في النمو بين الطلاب.

مما سبق يتضح أهمية المعلم في معرفة النمو الجسمي، وخصائصه لطلاب هذه المرحلة، وما يترتب عليه من توجيهات للطلاب.

٢- خصائص النمو العقلي:

تزداد القدرات العقلية في النمو في هذه المرحلة وبخاصة القدرات اللفظية، والسرعة الإدراكية، وتتسع المدارك وتنمو المعارف (زهران، ١٩٨٦، ٣٧٦. ٣٧٧).

ويذكر ''الزغبي'' أن المراهق في هذه المرحلة يصل إلى (٩٥) ٪ من ذكائه تقريبًا؛ حيث تنمو في هذه الفترة قدرة المراهق على التعليل، والتحليل، وإدراك العلاقات بين الأشياء (الزغبي ، ٢٠٠١، ٣٤٦).

ومن خصائص النمو العقلي في هذه المرحلة نمو التذكر، وزيادة القدرة على التخيل المجرد والمبني على الألفاظ، وتزداد القدرة على التفكير والاستدلال والاستنتاج والحكم على الأشياء، وحل المشكلات (زهران، ١٩٨٦، ٣٤٧)

ومما سبق يتضح أن خصائص النمو العقلي تتميز بزيادة التفكير، والتذكر، والتخيل والإدراك مما يؤكد على أهمية المعلم في توجيه الطالب، والاهتمام بتنمية القيم التربوية لديه.

٣- خصائص النمو الانفعالي:

من خصائص النمو الانفعالي للطالب الارتباك، ويمثل عجز المراهق عن مواجهة موقف معقد، لا يتمكن من التصرف حياله، وحساسيته الشديدة لنقد الكبار، وتطور مثيرات الخوف واستجاباته (عقل، ١٩٩٦، ٣٤٧) .

وفي هذه المرحلة المتوسطة التي تتميز بتكوين بعض العواطف الشخصية نحو الذات؛ حيث يفخر الطالب بنفسه، ويعتد برأيه، ويشعر بأنه لم يعد طفلا، وأنَّ له الحق في إبداء رأيه نحو الموضوعات المختلفة كما يرغب في الاستقلالية وتحمل المسؤولية (الزغبي، ٢٠٠١، ٣٦٤).

مما يؤكد على أهمية وعي المعلم بهذا النمو، وضرورة توجيه طلابه بالرؤى الصحيحة المناسبة في هذه المرحلة.

٤- خصائص النمو الاجتماعي:

المقصود بالنمو الاجتماعي هنا التطور الذي يطرأ على علاقات الطالب الاجتماعية مع من يتعامل معهم ممن حوله من الأقران في مدرسته والمجتمع بشكل عام؛ حيث تزداد في هذه المرحلة العلاقات الاجتماعية، ويتوحد المراهق بقوة مع أقرانه، ويكون تأثيرهم عليه كبيرًا فيما يتعلق بالجانب القيمي (الزغبي، ٢٠٠١، ٣٧٣).

والمتتبع لسلوك الطلاب في هذه السن يجد أنهم يتسمون بالتمرد على الراشدين، ومحاولة التحرر من سلطة الأسرة، وقد يسرف في هذا التحرر، فيحاول التحرر من السلطة بشكل عام، وأحيانًا ينحو نحو السخرية بالآخرين، بمعنى التمرد بكل صوره في المواقف الحياتية.

ويبرز هنا دور المعلم في ضرورة تهذيب خلق الطالب، ومحاولة إكسابه القيم، واحترام الآخرين، وعدم التمرد على الأسرة وغيرها.

ثالثاً: أهمية دور المعلم في تنمية القيم التربوية والصفات الواجب توفرها فيه:

١- أهمية دور المعلم في تنمية القيم التربوية:

يتضح دور المعلم في تنمية القيم التربوية لدى الناشئة وذلك من خلال النقاط الآتية:

أ- الأنظمة التعليمية والقيم.

ب- دور المدرسة في بناء القيم.

ج- دور المعلم في تنمية القيم.

أ- الأنظمة التعليمية والقيم التربوية:

إذا كان الطفل منذ مراحل نموه الأولى يبني قدراته ومهاراته وخبراته وتصوراته عن طريق التعلم من المحيطين به البيت كمدرسة أولى، من التعليم النظامي كمدرسة ثانية؛ فإن المدخل الطبيعي لتشكيل شبكة المفهومات في ذهنه هي تلك القيم التي توجه سلوكياته ووجدانه، أو ما يُقدم له من أنماط التعلم، التي من بينها القيم التربوية، وما يشترك فيه من أنشطة تعليمية، تشكل في نهاية المطاف المنهج التعليمي، الذي ترسمه خبرات الكبار للصغار.

ومن هنا تكمن خطورة نظام التعليم في أي بلد من البلدان، ودوره في التربية على القيم؛ بدءاً بالفلسفة، التي ينطلق منها هذا النظام، وانتهاء بآليات التنفيذ.

إن المجتمعات التي تتحمل فيها نُظم التربية ومؤسسات التوجيه مسؤولياتها إزاء تنمية القيم سوف تُواكب مجرى الحضارة المستقبلية، وسوف تُسهم في تحسين كيان الإنسان، ونقله من التخلف إلى الرُقي، أما المجتمعات التي تترك للاضطراب القائم في ميدان القيم ليسخرها دون أن تسخره، وليتحكم باتجاهاتها دون أن تتحكم به (الكيلاني، ١٩٩٨م)، فإنها تسهم في تدمير قيم هذا المجتمع وكيانه، وتعمل على تخلفه.

ولذلك أصبحت الحاجة ماسة جدًّا لقيام التربية بوظيفتين، هما:

١- فرز القيم التي انحدرت من الماضي، وتصنيفها لتنمية القيم الإيجابية، وتطويرها، وإشاعتها، ثم اجتثاث القيم السلبية وتجفيفها.

٢- التصدي للقيم السلبية الوافدة من الخارج، والتي لا تتفق مع قيمنا الإسلامية الصادرة من مصادر التشريع، وعدم ترك الباب مفتوحاً للقيم الوافدة من الخارج لتشيع وترسخ كما هي من غير قيام التربية

بدراستها، وتحليلها، وتصنيفها (الكيلاني، ١٩٩٨م).

مما سبق يتضح ارتباط القيم بعملية التربية، فالبيت والمدرسة مسئولان عن تنمية القيم لدى الناشئة؛ حيث تقوم الأسرة بتنمية القيم لدى أبنائها ثم تعمل المدرسة عل صقل تلك القيم لدى المتعلمين، ومن ثم تقوم التربية بعملية الفرز لتلك القيم الموجودة بالتراث، والتصدي للسلبي منها وبخاصة القيم الوافدة،مما يؤكد على دور المعلم في تنمية القيم.

ب- دور المدرسة في بناء القيم:

تعتبر المدرسة أولى المؤسسات التربوية التي تحتضن الطفل وتهيّئُه عن طريق خبرات اجتماعية عديدة، وتوفر له فرصاً لتنمية قيمٍ خلقية تتماشى ورغبه المجتمع.

والمجتمع الذي أوجد المدرسة لتحقيق أهدافه وأغراضه يرى أن لها دوراً مهماً في بناء قيم المجتمع، والعمل على نشرها بين أبنائه؛ إذ يؤكد بانكس (Banks) ذلك بقوله: من المتوقع أن تقوم المدرسة ببث نظام القيم المهيمن في المجتمع، كما يتوقع من المدرسة أن تكون أداة في الإصلاح الاجتماعي، وبناء المجتمع الجديد (العجيلي، ١٩٨٥م).

ويشير القاسم (١٤٢٨هـ) إلى أنَّ المدرسة مجتمع مصغر ومصنع لإعداد الأجيال وتعليمهم، فإنها أفضل البيئات لتعليم الطلاب المهارات والقيم والسلوكيات بدعم الأسرة والمجتمع ومشاركتهما، وهذا يحتم الرجوع إلى إحياء الأدوار المدرسية لتهذيب أخلاق الناشئة، وترويض سلوكهم، وصقل مواهبهم، وتحقيق التربية بمفهومها الواضح والدقيق لتحقيق آمال المجتمع وتطلعاته، التي يعقدها على الدور القيادي والريادي للمدرسة، وهذا يتطلب تضافر الجهود من جميع الجهات والمؤسسات الاجتماعية.

وتقدّر المدرسة مسؤوليتها في تعليم القيم من خلال دورها في إيجاد المناخ المناسب، وتحويل المنهج من حيزه النظري الى الجانب العملي، والمناقشة المنظمة للقضايا الأخلاقية والاجتماعية، فمعلم المدرسة هو الذي يستخدم الإلقاء تكون أحكامه القيمية مرتبطة بالحفظ والاستظهار، في حين أن المعلم الذي يستخدم طريقة الاكتشاف في التعليم تكون أحكامه مستمدة من الأدلة والبيانات والقياس لقدرات الطالب على جمع المعلومات، وتصنيفها، واستخدام المصادر مما يعني أن القيم تستخدم كمبادئ للتوجيه (عثمان، ١٩٨٩ م).

مما سبق يتضح الارتباط الوثيق بين المدرسة والمعلم ؛ فهما يشكلان عاملاً أساسياً في تنمية القيم وبنائها.

وقد ذكر (أبو العينين وآخرون، ٢٠٠٣ م) مراحل تكوين القيم عملياً داخل المدرسة فيما يأتي:

١- جذب انتباه المتعلم نحو القيم: أي إيقاظ الإحساس بالقيمة، التي تختار كهدف تربوي، فيجب استخدام كافة الإمكانات في سبيل عرض القيمه بقصد الاستحواذ على انتباه المتعلم، وإثارة الرغبة في التلقي لتتم عمليه تركيز الانتباه والمراقبة، ولتأتي الاستجابة بعد ذلك.

٢- تقبل القيم: أي تستمر الاستجابة بدرجة تكفي لجعل الآخرين يميزون القيمة في الشخص، ويكون سلوكه ثابتاً وملتزماً بدرجة كبيرة، تجعله راغباً في أن يتم التعرف عليه بهذا الشكل.

٣- تفضيل القيمة: وهي أن الفرد يصبح ملتزماً بالقيمة لدرجة تجعله يؤدي سلوكه وفقاً لها، وهنا تظهر عدة استجابات معينة، تعبر عن هذا التفضيل.

٤- الالتزام بالقيمة: أي يصل الفرد إلى درجة عالية من اليقين، فيصل إلى الإقتناع والتأكد، الذي لا مجال للشك فيه، ومن ثم إلى التقبل الوجداني الكامل.

٥- التميز: أي يصبح الفرد متميزاً؛ حيث يصل إلى التصرف السلوكي الذاتي الثابت طبقاً للقيم، التي تمثلها، والتي أصبحت تسيطر على تصرفاته وتراقبه.

وهكذا يصل المتعلم إلى تمثل القيم ودمجها في ذاته؛ بحيث تصبح من الملامح المميزة له، ويحدث له تقبل المواقف والاتجاهات والقوانين، التي تشكل جزءاً منه ذلك في تكوين أحكام القيم، أو في تحديد سلوكه.

ويرى (أبو العينين، ١٤٢٧هـ) أن هناك شروطاً معينة لتقوم المدرسة بتنمية القيم، منها: توفير الخبرات المتنوعة لتنمية هذه القيم لدى الطلاب، وإتاحة الفرص أمامهم للتعرف عليها، والانفعال بها، والوعي بها، والاهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة هذه القيم، والاهتمام باتجاهات الطلاب ومشاعرهم، واستخدام الشحنة الانفعالية، والتفكير معاً في تنميه القيم.

مما سبق يتضح أهمية المدرسة في تنميه القيم، وبذلك ينبغي أن تكون المدرسة بيئة تربوية مناسبة، تعمل على تنميه هذه القيم لدى الطلاب، وأن تتجه بكافة مكوناتها من معلم وإدارة ومنهج وأنشطة نحو تهيئة الفرص الملائمة وتجهيزها.

ج- أهمية دور المعلم في تنمية القيم:

يكتسب المعلم في التربية المعاصرة مكانةً كبيرة، وقيمةً عالية. فمهما تطورت التكنولوجيا الحديثة

للتربية، وتقدمت وسائل قد تنقل مشاهد حية مباشرة ومؤثرة، مع ما يصحبها من عوامل الجذب والتشويق، فالمرونة في سير الدروس، وتبسيط المعلومات، وتهيئة فرص النقاش، ومراعاة المستويات المختلفة، والتوزيع في الطرق، وتكييف المحتوى، والإبداع والابتكار في الوسائل وفق ما يتطلبه الموقف التعليمي، ونحو ذلك من أمور، لا تتيسر في كل زمان ومكان إلا في دروس يديرها المعلم ذاته (علي، ١٤١٨هـ).

والمعلم هو الأداة الفاعلة في نشر القيم التربوية وتنميتها، وله الدور الرئيس والفاعل في مجمل العملية التعليمية من حيث تطوير طلابه، وتحقيق الأهداف والخطط المستقبلية ورسمها، الكفيلة لغرس هذه القيم والمفاهيم بشتى الطرق والوسائل، وتحقيق وما يتطلبه المجتمع من غايات، لها أهميتها في إنجاح التحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المنشودة.

والمعلم سلوك قائم ومؤثر في تلاميذه حين يمشي وحين يتكلم، وحين يجلس وحين يغضب، لذلك يجب أن يكون أنموذجاً طيباً للسلوك؛ لأنه قدوة لمن حوله، وهو مسؤول عن تنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة، ويغرس فيهم القيم النبيلة كالصدق والأمانة والحفاظ على المال العام وحب الوطن، فهو المسؤول مسؤولية كبيرة في تنمية القيم التربوية لدى المتعلمين.

وبناء على ما سبق يتضح أن إيجابية المعلم في تنمية القيم التربوية لدى طلابه تمثل أهمية قصوى، أما قصور المعلم في الوفاء بمسؤوليته نحو تنمية القيم فتعد ضررًا على الفرد والمجتمع.

٢- الصفات الواجب توفرها في المعلم لتنمية القيم التربوية لدى طلابه:

الصفات الواجب توفرها في المعلم كثيرة ومتنوعة ومترابطة، ولعل ذلك يرجع لشمولها لكل أقوال المعلم، وأفعاله، وعلاقته مع كل مَنْ حوله.

وعلى ذلك فإنه يمكن القول إنه يجب أن يكون المعلم قدوة صالحة، وأسوة حسنة يقتدي بها المتعلمون، فالمعلم بالنسبة للمتعلمين بمقام الوالد من أبنائه، لذا وجب عليه أن يتحلى بفضائل الأخلاق. (وزان، ١٤١٣هـ).

ومن أبرز الصفات العامة للمعلم ليقوم بعملية تنمية القيم ما يأتي:

أ- التمكن من المادة العلمية والقدرة على تحقيق أهدافها:

إن تمكن المعلم من مادته العلمية لا يعني تمكنه بموضوعات الكتاب المدرسي ومحتوياته فحسب،

فالمعلم لا ينبغي أن يكتفي بعلم ما حدد له مسبقاً ضمن دفتي الكتاب المقرر وإنما يكون على اطلاع دائم بالعلوم التي ترتبط بمادته العلمية (الخواجا، ١٤١٤هـ).

ومن متطلبات تمكن المعلم في مادته العلمية أن يتقن أساليب البحث المتبعة في هذا المجال، فالمعرفة وحدها لم تعد كافية لإنسان العصر الحاضر، بل لابد من أن يقترن بها معرفة أساليب البحث العلمي وإجادتها، وكيفية تجديد تلك المعرفة باستمرار (وزارة المعارف, ١٤١٨هـ).

فإجادة المعلم لاستخدام تلك الأساليب يجعله على إطلاع مستمر بالتطورات المتلاحقة التي تحدث في مجال تخصصه الأكاديمي، وبأساليب التدريس المتجددة، من يوم لآخر، ولهذا تبرز أهميته في تطوير قدراته ذاتياً من ناحية، وفي تربية طلابه، والارتقاء بهم إلى مستويات التميز، والإبداع الأخلاقي المنشود، من ناحية أخرى (عدس، ١٤١٨هـ).

ولأن المقرر المدرسي المحدد لفترة زمنية معينة قد لا يحتوي إجابات شافية لهذه التساؤلات، فإذا لم يكن المعلم يمتلك الردود الكافية، فإن ذلك قد يعرضه للحرج، وله أثره السلبي الواضح في التربية الأخلاقية (الخواجا، ١٤١٤هـ).

ب- الثقافة العامة وسعة الاطلاع:

إن من الشروط المهمة الواجب توفرها في المعلم لكي يؤدي رسالته التربوية بنجاح أن يكون على فهم ودراية بالثقافة العامة للمجتمع الذي يعيش فيه، وملماً بكل ما له ارتباط بالقيم، سواء منها الدينية، أو الخلقية، أو المادية، وكل ما يرثه الإنسان من تراث فكري، مرتبط بدروب الحياة المختلفة، من عادات وتقاليد، وأعراف اجتماعية، وقيم روحية (المرصفي، ١٤٠٩هـ).

ومن ثم فإن المعلم إذا لم يكن مزوداً بثقافة جيدة، وواسع الاطلاع، فلن يستطيع أن يقوم بدوره التربوي إذا وقف عند مجال تخصصه والمعلومات الواردة في الكتاب المدرسي (مرسي، ١٤١٣هـ).

ج- إجادة فن التعامل مع تنمية القيم:

لا يستطيع المعلم القيام بدوره في تنمية القيم التربوية، ما لم يكن ملمًّا بما يدور في المجتمع بصفة عامة من مشكلات أخلاقية، وما تنتشر فيه من ممارسات سلوكية.

فكل سلوك صادر من طالب أو مجموعة من الطلاب يحتاج من المعلم إلى تعامل معين يناسبه، من أجل تعزيز قيمه التربوية و تقويمها، فبعض القيم الحسنة، تتعزز بمجرد ثناء المعلم على الطلاب القائمين

والملتزمين بها، بينما بعضها يحتاج إلى تدريب مستمر، أو حوافز مشجعة عالية حتى يلتزم الطلاب بها. وكذلك بعض القيم السيئة، قد يكفي فيها مجرد التنبيه على الخطأ برفق وحكمة (رسلان، ١٤٢٠هـ).

د- إتقان مهارات طرق التدريس الفعالة والمؤثرة في التربية:

إنَّ إتقان المعلم للمهارات والطرق التدريسية له أثر كبير على المعرفة النظرية وما يحتاجه من وسائل لتحقيقها، ولا يكفي إتقان تلك المهارات والطرق التدريسية، بل لابد من التدريب المستمر على استخدامها بما يتناسب مع الموقف التعليمي.

ونجاح المعلم في إتقان عال لمهارات التدريس وطرقها التربوية المتنوعة، وضمان تأثيره البناء في تنمية القيم لدى الطلاب، يتطلب توفر كفايات علمية ومهارية متعددة، وحسن اختيار لأنسبها تحقيقاً للأهداف المرجوة من المواقف التربوية الكثيرة والمتنوعة (العمرو, ١٤٢٢هـ).

هـ- القدوة الحسنة وتربية الطلاب عليها:

القدوة هي: نموذج سلوكي، يمتزج فيه الفكر والعمل والقول والأداء، أو هي شخصية نموذجية تحتذى، لا يتطرق إليها الانفصال بين ما تقوله وما ترغب فيه وتفعله.

وتتأكد أهمية اتصاف المعلم بالقدوة؛ نظراً لما يتميز به الطلاب من قابلية للتأثير بقادتهم ومربيهم، وتقليدهم في مختلف المواقف التربوية والتعليمية داخل الفصل وخارجه (همام، ١٤٠٤هـ).

وذلك يحتم على المعلم أن يتمثل ما يود غرسه من مبادئ وقيم في نفوس الطلاب بناء على سلوكه العملي، مثل قيام المعلم بحث الطلاب على النظافة، ثم رؤيتهم له في نظافة ملبسه، واختيار ألفاظه الحسنة، فتوثر فيهم تلك التجربة لتكون قدوة عملية أكثر من تأثير النصيحة المجردة.

رابعاً: إسهامات معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم التربوية لطلابه:

تعتبر مهنة التدريس من أجلِّ المهن وأشرفها، لما لها من أثر كبير وأهمية في بناء الإنسان وتأهيله لحمل الأمانة، وذلك من خلال بناء الشخصية الإنسانية، التي تحمل القيم، التي يحث عليها ديننا الحنيف (قشلان، ١٤٣٠هـ، ٧٤).

ومعلم المرحلة المتوسطة في التعليم السعودي يقع على عاتقه العبء الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية في هذه المرحلة؛ حيث يقوم بإسهامات عديدة لتنمية القيم التربوية لدى طلابه، فهو حلقة الوصل بين النظام التربوي والطلاب.

ويريد الباحث إبراز إسهامات معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم التربوية لدى طلابه عن طريق تشريبها في جوانب شخصية المتعلم من خلال الجوانب الآتية:

١- إسهام معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم العقدية الإيمانية.

٢- إسهام معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم العقلية.

٣- إسهام معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم الأخلاقية.

٤- إسهام معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم الاجتماعية.

٥- إسهام معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم الانفعالية.

٦- إسهام معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم الإبداعية.

١- إسهام معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم العقدية الإيمانية لدى طلابه:

تعد القيم العقدية من أهم القيم التي حرص التعليم في البلاد الإسلامية على تحقيقها وبخاصة التعليم السعودي على إكسابها طلاب التعليم بمراحله الثلاث، وبخاصة المرحلة المتوسطة، فهي مهمة في بناء شخصية الطالب؛ لتكون موجهًا لسلوكه.

ولقد خلق الله الإنسان وفطره على أن له خالقًا، وأنه سيموت ويبعث ويحاسب، فالدين فطري لدى الإنسان بمعنى استعداد الطبيعة الإنسانية وقابليتها للبحث عن الخالق والوجود والكون والحياة.

ويسهم معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم العقدية الإيمانية بإسهامات عديدة منها:

أ- تزويد الطلاب بمجموعة من المعارف والأفكار والمبادئ الصحيحة عن العقيدة الإسلامية حتى يتحقق في الطالب الإيمان الراسخ والصحيح في نفسه.

ب- استشهاد المعلم ببعض الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في دعم عقيدة الطالب، فقد أورد القرآن الكريم عددًا من الأدلة والبراهين عن صحة العقيدة الإسلامية، فاستخدام المعلم لها عند حديثه إلى طلابه خير وسيلة لتنمية القيم العقدية الإيمانية، بل تجعله متسلحًا بتلك الأدلة التي يستخدمها.

ج- تركيز المعلم على الجوانب الإيجابية، التي أظهرتها الشريعة الإسلامية، والتي تؤثر في سلوك الطالب بحيث تكون موجهة له في تصرفاته في المواقف الحياتية.

د- تمثل المعلم لمواقف تربوية من الكتاب والسنة لقيم عقدية إيمانية لتكون مؤثرًا فاعلًا ومثمرًا في تنمية القيم لدى الطالب.

٢- إسهام معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم العقلية:

ينظر الإسلام إلى العقل بأنه نشاط ووظيفة فكرية، يستخدمه الإنسان للوصول إلى الحقيقة والإيمان بالله، فالعقل هو مناط التكليف، ومحور المسؤولية (العقل، ١٤٢٧هـ، ١١٥).

ولقد ذكر القرآن الكريم العقل من حيث الوظيفة ليقوم بالتفكر والتذكر والتأمل والتدبر (الخطيب، ١٤٢٥هـ، ٢٨،٢٩).

والعقل من أهم مكونات شخصية الطالب في المرحلة المتوسطة، ومما يدل على أهمية العقل ما جاء ذكره في القرآن الكريم بأن أحكام الشريعة تقوم على حمايتها والمحافظة عليها هي خمس ضروريات، هي: حفظ الدين، والنفس، والمال، والعرض، والعقل، فقد جعل العقل فيها أداة الفهم والتمييز والتفكير والمعرفة، قال تعالى: (قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ) (الأنعام:١٥١، ١٥٢)، وقال الشاطبي: ''فقد اتفقت الأمة بل سائر الملل على أن الشريعة وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس، وهي: الدين والنفس والنسل والمال والعقل، وعلمها عند الأمة كالضروري، ولم يثبت لنا ذلك بدليل معين ولا شهد لنا أصل معين يمتاز برجوعها إليه، بل علمت ملاءمتها للشريعة بمجموع أدلة لا تنحصر في باب واحد''(الشاطبي، الموافقات، ج١، ٣١).

ومن إسهامات معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم العقلية لدى طلابه ما يأتي:

أ- تدريب الطلاب على استخدام العقل على منهجية التفكير المنطقي لتحقيق الوصول إلى الحقائق المادية والمعنوية، وتوجيههم نحو إعمال العقل، والسعي إلى المصادر التي تشحذ في الفرد الفهم، والتعاطف الإيجابي لحقيقة الإيمان بالله سبحانه وتعالى (بنجر، ٢٠٠١م، ٢٨١).

ب- محاولة تكوين العقلية العلمية المبتكرة، وتدريب الطالب على أسلوب حل المشكلات، ودراستها دراسة علمية.

ج- إسهام المعلم في تكوين القيم العقلية عن طريق استخدام الدقة في التفكير والتأمل، والتعرف عليه الله بآثاره وآياته ومخلوقاته، والبعد عن التقليد الأعمى للأفكار المستوردة (النحلاوي، ١٤٢٠هـ، ١١٩).

ولقد عاب القرآن الكريم على من يقلّدون غيرهم دون إعمال عقولهم بقول رب العالمين: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ) (البقرة، ١٧٠).

د- إرشاد الطلاب إلى كيفية الوقاية من أسباب الأمراض العقلية، والأساليب المؤدية إلى التخلف العقلي، وذلك باستخدام العقل فيما يعرض عليه.

هـ- تهيئة الفرص للطلاب لكي يستفيدوا من الخبرات المختلفة والعلوم مهما اختلفت مصادرها (أبو العينين، ١٤١٨هـ، ١٦٤) بشرط أن تتفق مع مبادئ الإسلام وقيمه العليا.

٣- إسهام معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم الأخلاقية:

حرصت الشريعة الإسلامية على تنمية القيم الأخلاقية الإسلامية منذ نعومة أظفار الطفل، وتربية ضميره وشعوره وإحساسه بالواجبات، وتحمل المسؤوليات، وتنمية جوانب الحق والخير والعدل والتعاون إلى جوانب العطف والشفقة والأمانة والكرم والإحسان وغيرها من القيم الخلقية النبيلة، التي حثنا الإسلام على اكتسابها، كما حذرنا من القيم السيئة مثل الكذب والخيانة والفتنة والزنا وغيرها، والتي يجب أن ننأى عنها.

ويحتاج طالب المرحلة المتوسطة إلى البناء الأخلاقي في شخصيته في تعامله مع غيره في البيت والمدرسة والمجتمع.

ومن دلائل اهتمام الإسلام بالقيم الأخلاقية في بناء شخصية المسلم ما وأورده القرآن الكريم في أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم؛ حيث يقول رب العالمين: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (سورة القلم: الآية ٤)، وقول المعلم الأول صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (الألباني، ج ٢، ٣٨٥).

ومن إسهامات معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه ما يأتي:

أ- بث القيم الأخلاقية، مثل: الإيثار، والصدق، والأمانة، واحترام الملكية العامة والخاصة عن طريق التعود وإفهام الطلاب أن القيم السيئة تعتبر عصيان لله ويترتب عليها آثام يحاسب عليها المرء يوم القيامة (أبو رزق، ١٤٢٦، ١١٣).

ب- تكوين مواقف تربوية أمام الطلاب، تظهر منها مصابرة النفس في اكتساب الأخلاق الحميدة، مثل: الصبر على الأذى، وعدم المبادرة إلى الإساءة بمثلها، مع سرد بعض المواقف التربوية لشخصيات إسلامية، تمثلت فيها القيم الحسنة، مثل: أبي بكر الصدّيق، وعمر بن الخطاب، وعمر بن عبد العزيز، وغيرهم.

ج- تدريب الطلاب على الآداب العامة، مثل: الأدب مع الآباء والمعلمين، وآداب المجالس، مع بيان قيمة العطف على الصغير واحترام الكبير، ويمكن ذلك عن طريق استحضار بعض المواقف المتضمنة القيم الحسنة.

د- تعريف الطلاب بأهمية القيم الأخلاقية؛ كونها تعد معياراً لتفضيل الإنسان على غيره من المخلوقات الأخرى.

هـ- المساهمة في تقديم نماذج وأمثلة إيجابية، توضح نتائج الالتزام الأخلاقي في المجتمع وأثر ذلك على الفرد.

و- عقد مقارنة بين السلوكيات المبنية على الخلق القويم وغيرها من السلوكيات المبنية على الخلق المرذول، وما يؤول إليه كل نوع من إيجابيات وسلبيات.

٤- إسهام معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابه:

ذكر بعض علماء الاجتماع والفلسفة أن الإنسان كائن اجتماعي، وقد ذكر ابن مسكويه: أن الإنسان مدني بطبعه، أي يحتاج إلى مدينة فيها خلق كثير؛ لتتم له السعادة الإنسانية، فكل إنسان بالطبع وبالضرورة يحتاج إلى غيره، فهو لذلك مضطر إلى معايشة الناس ومعاشرتهم (ابن مسكويه، د.ت، ١٤٢).

والمتأمل في القرآن الكريم يجد أنه يؤكد على تلك القيم الاجتماعية؛ حيث يقول رب العالمين: (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)

) (الحجرات، الآية ١٣)، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه؛ حيث يقول الرازي في تفسير الآية السابقة بقوله: "الآية فائدة التعارف لا التناكر" (الرازي، ١٩٣٣م، ١٣٨).

وتعد القيم الاجتماعية ذات أهمية قصوى في بناء شخصية الطالب؛ لأن سلوكه وتصرفاته وجميع تعاملاته هي نتاج لتفاعل استعداداته ومكوناته الداخلية مع عوامل البيئة الخارجية والاجتماعية (العمري، ١٤٣١هـ ، ٩٦).

ويسهم معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم الاجتماعية بعدد من الإسهامات منها:

أ- تنمية قدرة الطالب على بناء علاقات اجتماعية صحيحة وناجحة مع بعض أفراد المجتمع، مع التركيز على تنمية روح التعاون بين الطلاب بعضهم مع البعض الآخر.

ب- حث الطلاب على اختيار الصديق المناسب الصالح، الذي يدله على الخير، ويمثل له الناصح الأمين كما بين رسولنا صلى الله عليه وسلم بقوله: " المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل" (النووي، ١٤١٢هـ، ١٧٤).

ج- تنمية شعور الطالب بالمسؤولية الاجتماعية، وغرس قيم المجتمع وعاداته الإيجابية (الغامدي، ١٤٢٨هـ، ٢٣٧).

د- تدريب الطالب على الاهتمام بأحوال المجتمع، والمساهمة في علاج بعض مشكلات -قدر المستطاع-، مثل: مساهمة الطالب في تنظيم المرور، والاشتراك في خدمة حجاج بيت الله، والمشاركة في الاحتفالات باليوم الوطني.

هـ- تربية الطالب على احترام حقوق الآخرين، التي أقرها التشريع الإسلامي، مع تنمية الدور القيادي عند الطالب (نجاتي، ١٩٨٨م، ١٢١).

٥- إسهام معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم الانفعالية:

تعد الشخصية السوية هي تلك الشخصية التي تتصف بالاتزان في دوافعها وعواطفها ونزعاتها، فمن المهم تنمية الجانب الانفعالي لدى طالب المرحلة المتوسطة؛ بحيث يستطيع أن يضبط انفعالاته فلا يكون مندفعًا متهوّرًا، يرتكب الحماقات مع الآخرين، وبخاصة أن خصائصه تتميز بكثرة الانفعال مما يحتاج إلى ترشيد وتوعية، فمن واجب التربية أن تعمل على تنمية الطالب؛ بحيث يتسم بالاتزان الانفعالي، الذي يعد شرطًا مهمًّا لنضج شخصيته (الخميسي، ٢٠٠٠م، ٤٦).

ويسهم معلم المرحلة المتوسطة في تنمية الضبط الانفعالي عند الطالب فيما يأتي:

أ- توثيق الصلة بين المعلم والطالب؛ بحيث تبنى العلاقة بينهما على المصارحة لمساعدة الطالب على حل مشكلاته، فلا يلجأ إلى الانفعال.

ب- تدريب الطالب على ضبط انفعالاته عند تعامله مع بعض الطلاب المخالفين، وضبط تصرفاته، فلا يثور أو يخرج عن اتزانه، ومعالجة الخطأ بهدوء وحسن تصرف (الحقيل، ١٤١٠هـ ، ٨١).

وبالتالي فإنَّ الطلاب المشاهدين له داخل قاعة الدرس يتعلمون منه كيف يضبطون انفعالاتهم في المواقف المشابهة عن طريق المحاكاة والتقليد.

ج- تدريب الطالب على الثقة بالنفس، وإعطاء الطالب الفرصة للتعبير عن ذاته، وزرع الثقة فيه بمقدرته على النجاح والتحسن، وتشجيعه على بذل الجهد وضبط انفعالاته، وإذا أخفق الطالب فلا يصف المعلم الطالب بالضعف، وعدم القدرة على النجاح.

٦- إسهام معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم الإبداعية:

المطلع في القرآن الكريم يجد أن الإبداع صفة من صفات الله سبحانه وتعالى، فقد ورد ذلك في قوله جل شأنه: (بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ) (البقرة، الآية ١١٧).

ولقد خلق الله في الإنسان عقلاً، يتميز به عن بقية المخلوقات؛ ليكون مبدعًا ومبتكرًا لحل كثير من مشكلاته.

ومعلم المرحلة المتوسطة يقع على عاتقه بناء الجانب الإبداعي عند طلابه، ويمكن أن يسهم معلم المرحلة المتوسطة في تنمية قيم الإبداع عند طلابه بما يأتي:

أ- تدريب الطالب على استخدام التأمل والتعمق في الفكر عند قراءته للمعارف والعلوم داخل الفصل الدراسي، الذي يؤدي إلى الإبداع، والبعد عن إصدار الأحكام قبل إجراء ذلك التأمل والتعقل والتعمق.

ب- تدريب الطالب على تفتح ملكة الابداع عنده، بتهيئة المواقف التربوية، التي يتخذ فيها الطالب التدبّر والتأمل، والتدبر والاستنتاج وصولًا للإبداع.

ج- تدريب الطالب على التعاون مع زملائه على الإبداع بتبادل الآراء حول النصوص، وتحليلها باستخدام التفكر والتأمل فيها قدر الإمكان، وعرض كل طالب على زميله ما توصل إليه؛ حيث إن الإبداع ليس نشاطًا فرديًا في كل الأحوال، بل يمكن أن يكون نشاطًا، يتعاون فيه جماعات من الناس (العمري، ١٤٣١هـ، ١٠٦).

د- الكشف عن ميول واستعدادات الطلاب، ثم توجيههم إلى المهن والتخصصات لتلك الاستعدادات والميول.

خامساً: المعوقات التي تواجه معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم التربوية:

هناك معوقات عديدة تواجه معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم التربوية لطلابه، وهي:

١- القنوات الفضائية المدمِّرة للقيم: إن بعض القنوات الفضائية التي تهدف إلى هدم القيم لدى أفراد المجتمع وبخاصة القنوات الغربية، التي أنشئت لتكون أداة هدم وتدمير لقيم المجتمع المسلم، والتي تثير غرائز نفوس الطلاب نحو الرذيلة، مما تعوق المعلم في التعليم العام على تنمية تلك القيم الإسلامية النبيلة، والتي يجب أن يتحلى بها الطالب.

٢- العادات والتقاليد الضارة: إن العادات والتقاليد في أي مجتمع من المجتمعات تؤثر تأثيراً واضحاً في الأخلاق والقيم لدى أفراد ذلك المجتمع، فربما يكون في التراث الفكري لبعض المجتمعات عادات وتقاليد تتنافى مع القيم الصحيحة، والتي إذا اكتسبها بعض أفراد المجتمع فإنها تؤثر تأثيراً سلبياً على ما يقوم به المعلم في تنمية القيم التربوية في نفوس طلابه.

٣- فقد القدوة الحسنة: من المعروف أن للقدوة تأثيرًا واضحًا على الطلاب، فالطالب يتمثل سلوك معلمه، فإن كان المعلم لديه القيم الحسنة فإن ذلك يؤدي إلى اكتساب طلابه هذه القيم الحسنة، أما إذا كان بعض المعلمين لديهم بعض القيم السيئة فإن طلابه سوف يتأثرون بهذه القيم.

٤- القسوة في التعامل مع الطلاب: إن القسوة في تعامل المعلم مع طلابه تعد من الأمور التي تقف حائلاً لإكساب الطلاب القيم التربوية، فإذا تحلى معلم المرحلة المتوسطة بالحلم والأناة والعطف والشفقة عند تعامله مع طلابه بما يتناسب مع طبيعة طلاب هذه المرحلة أدى ذلك إلى كسب ودهم واحترامهم، فإذا كان معلم المرحلة المتوسطة متّصفًا بقلة الصبر وسرعة الغضب والقسوة في معاقبة طلابه فإن ذلك يكون من المعوقات التي تعوق تنمية القيم التربوية.

٥- الثورة المعرفية والتطور التكنولوجي وأثره على القيم: يتميز القرن الحادي والعشرين بالتطور المعرفي المتلاحق لدرجة الإطلاق عليه بقرن الثورة المعرفية الهائلة، التي تتضاعف بصورة كبيرة في كم المعارف والمعلومات، التي تنتجها العقول البشرية، الصالح منها والفاسد، مما يؤدي إلى ضعف تنمية القيم لدى الطلاب. وكذلك التطور التكنولوجي المتلاحق، الذي يظهر في صورة تقنيات حديثة، مما قد يؤثر تأثيراً سلبياً واضحاً في القيم، وبخاصة في القيم الإسلامية، فظهور الإنترنت، والدخول عليه يؤثر سلباً على تنمية القيم، التي يريد معلم المرحلة المتوسطة تنميتها عند طلابه.

٦- قلة الإشراف المدرسي على الطلاب المنحرفين: تؤثر قلة الإشراف المدرسي اليومي على الطلاب، وبخاصة المنحرفين منهم، والذين يمارسون سلوكيات منحرفة على القيم التربوية الأصيلة، التي اكتسبوها من المعلم.

٧- ضعف شخصية بعض المعلمين داخل الفصل الدراسي: يؤدي ضعف شخصية بعض المعلمين داخل الفصل، وعدم قدرتهم على إدارة الفصل لطلاب المرحلة المتوسطة الذين هم في بداية مرحلة المراهقة، والتغيرات التي تطرأ عليهم من أكبر المعوقات، التي تواجه معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم التربوية لدى طلابه.

مما سبق يتضح أن هناك تحديات ومعوقات تعوق إسهامات معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم التربوية لدى طلابه.

سادساً: مقترحات البحث لعلاج المعوقات التي تعوق المعلم في تنمية القيم التربوية لدى طلابه:

١- عقد دورات تدريبية للمعلمين في كيفية التعامل مع الطلاب بالأسلوب الأمثل للسلوك، مع أخذ نماذج لشخصيات إسلامية، توضح القيم الحسنة في تعامل المعلم مع طلابه، ونبذ القسوة والشدة والقهر، واتخاذ المعلم الأول -صلى الله عليه وسلم- قدوة في رحمته وعطفه وشفقته على المتعلمين.

٢- عقد دورات نفسية تربوية للمعلمين، تبين الطبيعة الإنسانية، والحالة المزاجية، والسلوكية لطلاب المرحلة المتوسطة؛ ليتعامل المعلم مع الطالب على أساسها.

٣- ضرورة تحصين المعلم بالأساليب العلمية؛ للوقوف أمام سلبيات الثورة المعرفية، والتطور التكنولوجي، وما يجلبه من قيم سيئة من خلال التقنيات الحديثة.

٤- تدريب المعلمين على أحدث الأساليب والطرق، التي تمكنهم من كشف الطلاب ذوي القيم التربوية السيئة، والعمل على تهذيبهم وإصلاحهم.

٥- عقد ورش عمل مكثفة للمعلمين؛ لتحصينهم ضد سلبيات العولمة، وما ينتج عنها من قيم غير أخلاقية روجت لها, مثل ثقافة الجنس الخاطئة، وإشباع الغرائز، وانتشار الفكر الهدام.

٦- عقد لقاءات توعوية مستمرة للمعلمين؛ لمقاومة الغزو الفكري، والثقافات الوافدة، والتي تؤثر على قيم المجتمع، وعاداته وتقاليده.

٧- العمل على رفع مستوى الدافعية والفاعلية لمن يتولون العملية التدريسية للقيم التربوية من حيث التأهيل والإعداد، وإعطاؤهم الحوافز المعنوية والمادية، وترشيحهم لحضور دورات تدريبية داخلية وخارجية؛ لتعطيهم حافزاً على الأداء الجيد.

٨- تذليل العقبات والصعوبات التي تواجه المعلم في تنمية القيم التربوية، كإعداد مطويات، وبرامج تثقيفية، تساعده على التغلب على هذه التحديات، وتشجيع المعلمين معنوياً ومادياً.

٩- ضرورة وضع رقابة مستمرة من لجنة متخصصة من التعليم ورجال الإعلام؛ بحيث لا يبث من خلال القنوات الفضائية قيمٌ تناقض ما يقوم به المعلم من تنمية القيم الحسنة، على أن تقوم اللجنة بمراجعة تلك المواد، التي تبث من خلال القنوات الفضائية، ولا تسمح لها بالبث إلا بعد المراجعة من قبل اللجنة المختصة.

١٠- عقد لقاءات أسبوعية دورية من قبل الأسرة لمتابعة العادات والتقاليد الضارة في سلوك الأبناء، والتي تظهر من خلال تعاملهم داخل المنزل وخارجه عن طريق قصِّ بعضٍ من قصص السلف الصالح، التي تبين قيم الإسلام، وكذلك ما يختاره أولياء الأمور من قصص واقعية، تشيد بالقيم الحسنة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

١١- ضرورة قيام إدارة المدرسة والمربين وأولياء الأمور بتقويم السلوك السيء، الصادر من بعض المعلمين، وتفعيل دور القدوة الحسنة عن طريق المحاضرات والندوات والدورات التدريبية المكثفة بصفة مستمرة، وتنمية القيم التربوية من خلال السلوكيات والممارسات العملية، الدالة على الإخاء والتسامح واحترام الطالب.

المراجع

- ابن مسكويه، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨١م -١٤٠١هـ.

- أخضر، فايزة محمد (١٤٢٦هـ) دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة: دراسة مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي والمنعقد بمدينة الباحة بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٦-١٤٢٦/١/٢٨هـ

- أبو رزق، حليمة علي (١٤٢٦هـ): توجيهات تربوية من القرآن الكريم والسنة النبوية في تربية الطفل، جدة، تهامة.

- أبو علام، رجاء محمود (١٤١٤): علم النفس التربوي، الكويت دار القلم

- أبو العينين، علي خليل (١٩٨٨م): القيم الإسلامية والتربية، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم الحلبي.

- أبو العينين، علي خليل مصطفى (١٤١٨هـ): فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، ط٣، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة.

- بنجر، آمنه أرشد (٢٠٠١م: الدور التوجيهي للمعلم من منظور إسلامي، مجلة كلية التربية، عين شمس، العدد (٢٥)،ج ٤.

- تقرير التنمية الإنسانية العربية ''نحو إقامة مجتمع المعرفة'' (٢٠٠٣م)، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المكتب الإقليمي للدول العربية، الأردن، عمان،.

- الحازمي، مرام بنت حامد بن احمد, (١٤٢٨هـ) , موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على الطلاب وطالبات جامعه طبية في المدينة المنورة, رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

- الحدري، خليل عبدالله (١٤١٨هـ) التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، معهد البحوث العلمية وأحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- الحر، عبد العزيز، (٢٠٠١ م), مدرسة المستقبل، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- حسن، محمد صديق محمد، (١٩٩٥م): التعلم الذاتي ومتغيرات العصر، مجلة التربية، العدد ١١٢، مارس.

– الحقيل، سليمان عبد الرحمن (١٤١٠هـ): التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

– الخضيري، محسن أحمد، (٢٠٠٠م)، العولمة مقدمة في فكر واقتصاد وإدارة عصر اللادولة، مجموعة النيل العربية،.

– الخطيب، إبراهيم ياسين، والزيادي، أحمد محمد (١٤٢٥هـ): مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية الاجتماعية، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر

– الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠٠م): التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية، ثقافية، إسكندرية، دار الوفاء.

– الخواجا، زهدي صبري (١٤١٤هـ) المعلم المثالي. الرياض، دار صبري، ط١، ص٩٢.

– خزعلي، قاسم محمد محمود (٢٠١١م): القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات — العدد ٢٥.

– دويلان، رهام, (١٤٣١هـ), القيم التربوية في قصص الصحابة من كتاب البداية والنهاية دراسة تحليلية،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإدارية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

– الرازي، الفخر (١٩٣٣م): التفسير الكبير، القاهرة، المطبعة البهية المصرية.

– رسلان، عثمان عبد المعز (٢٠٠٠) دستور المعلمين، طنطا: دار البشير، ص٣٦٥ — ٣٧٤.

– الزغبي، أحمد محمد (٢٠٠١): علم نفس الطفولة والمراهقة، عمان– الأردن، دار زهران للنشر والتوزيع.

– الزهراني، علي، (١٤٢٦هـ)، التربية الايمانية الصحيحة وأثرها في تحصين الشباب ضد الغزو الفكري، الرياض، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ص ٥٧،٥٨.

– الزيود، ماجد(٢٠٠٥م). الشباب والقيم في عالم متغير: عمان: دار الشروق.

– زاهر، ضياء الدين (١٩٨٤م)، القيم في العملية التربوية: الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

– زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٦)، علم النفس الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب.

– زهران، حامد عبد السلام (١٤٠٤هـ)، علم النفس الاجتماعي. القاهرة. عالم الكتب.ط٥.

- زيادة مصطفى عبدالقادر وآخرون، (١٤٢٧هـ)، الفكر التربوي، مدارسه، اتجاهات تطوره، الرياض: مكتبة الرشد، ط٣، ص ١٢٦.

- سمارة، سامر (٢٠٠٠م) القيم التربوية المتضمنة في شعر علي بن أبي طالب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- الشهري، محمد بن أحمد عبده (١٤٣٠هـ): مدى إسهام معلم المرحلة الثانوية في مو جهة التحديات الثقافية للعولمة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى

- شطناوي عبد الكريم، وزملاؤه (١٩٩٠م)، أسس التربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- الصائغ، عبدالرحمن يحيي (١٤٢٦هـ): دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

- صائغ، حنان بنت علاء الدين (١٤٣٠): القيم التربوية في السور القرآنية المقررة على تلاميذ الصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية (تصور مقترح) رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى.

- الصبيح، عبدالله (١٤٢٦هـ). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية، دراسة مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي والمنعقد بمدينة الباحة بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من:٢٦-١٤٢٦/١/٢٨هـ.

- طهطاوي، سيد، (١٩٩٦م) القيم التربوية في القصص القرآني، القاهرة، دار الفكر العربي.

- العامر، عثمان بن صالح (١٤٢٦هـ). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، دراسة مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي والمنعقد بمدينة الباحة بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٦-١٤٢٦/١/٢٨هـ.

- العجيلي، شذى عبد الباقي محمد (١٩٨٥م) دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة للمرحلة الثانوية في الوطن العربي، جامعة بغداد كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة.

- العرادي، سالم (٢٠٠٤م). المؤسسة التعليمية مسئولة عن تعزيز الانتماء الوطني: الرياض: مكتبة العبيكان.

- العقيل، عبدالله (١٤٢٧هـ) التربية الاسلامية مفهومها وخصائصها، الرياض، مكتبة الرشد، ص ١٩٣,١٩٤.

– العمرو، صالح سليمان (١٤٢٢هـ)، إسهام المعلم في تنمية الجانب الخلقي لدى المتعلم من خلال دوره كناقل للمعرفة والخبرة والتراث الثقافي، كلية التربية بمكة المكرمة: الكتاب العلمي للمؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم، جامعة أم القرى.

– العمري، جابر بن بالقاسم بن جابر (١٤٣١هـ): إسهام معلم التربية الإسلامية في بناء شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية.

– عثمان، فاروق السيد (١٩٩١م): وحسن الناصر، القيم الغائية والوسيلية لدى طلاب كلية جامعة البحرين، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، كلية التربية، المجلد الأول، العدد السادس عشر، ص ٣٠٣ — ٣٣٢.

– عدس، عبد الرحمن (١٤١٨هـ): التربية والتميز, مجلة رسالة المعلم، الأردن، العدد٤، ص٥٦.

– عقل، محمود عطا (١٩٩٦م): النمو الإنساني الطفولة والمراهقة، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع

– عقل، محمود عطا حسين (١٤٢٢هـ): القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

– علي، سعيد إسماعيل (١٤١٨هـ)، التعليم الثانوي الواقع والمستقبل. القاهرة، دار الثقافة، فلمبان، سميرة أحمد. مدى التزام معلمات المرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة بالمبادئ الأخلاقية لمهنة التربية والتعليم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص٦ .

– على، سعيد إسماعيل، (١٤٢٨هـ), وآخران، التربية الاسلامية المفهومات والتطبيقات، الرياض، الرشد، ط٣ ص ٢١٨.

– الغامدي، حمدان أحمد (١٤٢٨هـ): أخلاقيات مهنة التعليم، الرياض، مكتبة الرشد.

– القاسم، وجيه (١٤٢٨هـ): دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة (منهج التربية البدنية مثالا). بحث مقدم لندوة التربية البدنية في تعزيز المواطنة الصالحة. الرياض.

– القرني، حسن علي (١٤٢٥هـ) القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية، جامعه أم القرى، مكة المكرمة.

– القطب، سليم محمد (٢٠٠٥م) المدرسة الثانوية في مصر والتحديات الثقافية للعولمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، ص ١٣٥-١٣٦.

- قشلان، عبد الكريم منصور ناصر (١٤٣٠/٢٠١٠م): دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابه في محافظات غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، كلية التربية.

- الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٥م) موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

- الكيلاني، ماجد عرسان (١٩٩٨م) : فلسفة التربية الإسلامية، بيروت، مؤسسة الريان .

- كفافي محمد رشاد (١٩٨٩م): تصنيف مقترح لبعض القيم الإسلامية، مجلة الأبحاث التربوية، كلية التربية – جامعة الأزهر، العدد (١٧)، ص٦٩.

- المجلس القومي للتعليم والبحث العمي والتكنولوجيا (١٩٩٣) "تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب" دراسات تربوية. المجلد (٨)، الجزء (٥٥) ص: ٢١٤-٢٣٢.

- المرصفي، محمد علي. مقدمة في أصول التربية. جدة، دار المجتمع.

- مقيبل خديجة محسن حسين (١٤٢١هـ): القيم التربوية في الأمثال القرآنية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، ص ٥٤.

- مرسي، محمد منير (١٤١٣هـ): فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها. القاهرة. عالم الكتب.

- مكروم، عبد الودود (٢٠٠٢م): دراسة لبعض متطلبات تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الثامن، ع٢٧، أكتوبر.

- منصور، مصطفى يوسف (٢٠٠٧م): تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، مؤتمر الجامعة الاسلامية، بحث غير منشور، المدينة المنورة.

- النحلاوي، عبد الرحمن (١٤٢٠هـ): أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دمشق، دار الفكر.

- النغيمشي، عبد العزيز، (١٤١٤هـ) : المراهقون، الرياض، دار المسلم، ط٢.

- نجاتي، محمد عثمان (١٩٨٨م): علم النفس في حياتنا اليومية، الكويت، دار الفكر.

- النووي، محيي الدين أبو زكريا (١٤١٢هـ): رياض الصالحين، بيروت، المكتب الإسلامي.

– همام، نايف حامد (١٤٠٤هـ): المدرسة الثانوية ودورها في تربية الشباب المسلم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

– هندي، صالح ذياب (١٩٩٠م): أسس التربية، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

– وزارة المعارف (١٤١٦هـ): سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، مطابع وزارة المعارف.

– وزارة المعارف (١٤١٨هـ): دليل المعلم، ص٦١.

– وزان، سراج محمد (١٤١٣هـ): التدريس في مدرسة النبوة سراج محمد وزان، التدريس في مدرسة النبوة، سلسلة دعوة الحق، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي، العدد ١٣٢.

– يوسف أحمد عبد التواب (١٩٨٥م): تأثير القيم العربية الإسلامية على برامج الأطفال في دول الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد (٧)، ص ٣٧٦.